

واقع قطاع الاتصالات في الجزائر للفترة الممتدة (2006-2016)

أ/ خضارة سعاد

د/ بن قرينة محمد حمزة

جامعة ورقلة

المخلص :

Abstract :

The Research aims to shed light on the telecommunications sector in Algeria in depth and to address its most important developments during the period 2006-2016. The study was conducted through the analytical descriptive approach by presenting a set of data that illustrates the development of the telecommunications sector as well as the current situation of the wireless telecommunications market Especially in the mobile market. We found that the competition in the mobile market is very dynamic and we found in this study that the wireless sector is a youth sector that knows recovery and growth from year to year but still lacks an environment that provides the conditions necessary to ensure catching up with the country Advanced for

Keywords: Mobile, Communication, Competition, Network Industry, Algeria.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على قطاع الاتصالات في الجزائر بصفة معمقة والتطرق إلى أهم تطوراتها خلال الفترة الممتدة بين 2006-2016، حيث تمت الدراسة من خلال المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال عرض مجموعة من البيانات التي توضح تطور قطاع الاتصالات وكذا الوضعية الحالية لسوق الاتصالات اللاسلكية وبالأخص سوق الهاتف النقال، وتوصلنا إلى أن قطاع الاتصالات اللاسلكية هو قطاع فتي يعرف انتعاش ونمو من سنة إلى أخرى ولكن لازال يفتقر إلى بيئة مواتية توفر الشروط اللازمة لضمان اللحاق بالدول المتطورة.

الكلمات المفتاحية: الهاتف النقال، الاتصالات، المنافسة، الصناعة الشبكية، الجزائر.

مقدمة

يعتبر قطاع الاتصالات في الجزائر من بين أهم القطاعات التي تعرف نموا كبيرا وتشهد منافسة شديدة خاصة في مجال الهاتف النقال بين مؤسسات وطنية وأخرى أجنبية، مما تطلب استخدام وسائل تكنولوجيا حديثة في هذا المجال للوصول إلى التمكن في تطبيق مبادئ الإدارة الحديثة وذلك لمواجهة المنافسة القوية وكذلك الوصول إلى تحقيق وإشباع رغبات وحاجات الزبائن لاكتساب أكبر شريحة ممكنة ومنه ضمان البقاء والاستمرارية في السوق أطول فترة ممكنة

يعد سوق الاتصالات السلكية واللاسلكية في الجزائر احد أهم الأسواق العالمية في هذا المجال ومحط اهتمام العديد من الشركات الدولية الخاصة بعد النجاحات التي حققتها المتعاملون من الشركات الأجنبية والوطنية في هذه السوق، والدليل على ذلك المرتبة التي حازت عليها الجزائر في سنة 2017 حسب مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث صنف لاتحاد الدولي للاتصالات والذي يعتبر وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة الجزائر في المرتبة 102 من بين 176 دولة

من هذا المنطلق طرحنا السؤال التالي: ما هو واقع قطاع الاتصالات في الجزائر؟
أسئلة الدراسة:

- كيف ظهر قطاع الاتصالات في الجزائر ؟
- ما هي الوضعيات التي مر بها قطاع الاتصالات في الجزائر ؟
- ما هي الظروف التنافسية التي تواجه هذا القطاع في الجزائر ؟

أهمية الدراسة:

يعد تسليط الضوء على قطاع الاتصالات في الجزائر مهم من أجل النهوض به وتدارك كل الهفوات الحاصلة بهذا القطاع للوصول الى التميز والتقدم، فقطاع الاتصالات هـ؛ قطاع حيوي يمس جميع القطاعات الأخرى؛ فهو من القطاعات الذي يعمل على مفهوم الصناعات الشبكية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- التعرف بعمق على قطاع الاتصالات اللاسلكية في الجزائر؛

- أهم المرتكزات التي يقوم عليها قطاع الاتصالات اللاسلكية في الجزائر مكوناته، الضوابط التي تحكمه، العوائق التي تواجهه ظروف المنافسة داخل قطاع الاتصالات بالجزائر ومنه الوصول إلى وضعية لهذا القطاع.

1- ظهور قطاع الاتصالات في الجزائر:

1- نشأة قطاع الاتصالات:

نشأ قطاع الاتصالات بالجزائر قبل الاستقلال حيث كان يسمى "قطاع البريد والمواصلات" مسيرا ومملوكا للإدارة الفرنسية، ولكن بعد الاستقلال واسترجاع الجزائر لسيادتها الوطنية عملت الحكومة الجزائرية لاسترداد هذا القطاع عبر المرسوم 1-62 المؤرخ ب 27 سبتمبر 1962¹ والذي مكن الجزائر من ضمه واحتوائه مع إبقائها لجميع التشريعات ولنصوص القانونية الموروثة عن الإدارة التي سبقتها إلى غاية 1975 حيث اصدر قرار 89-95 المؤرخ ب 30 سبتمبر 1975 والمتضمن لقانون وزارة البريد والمواصلات والذي حدد صلاحيات ومهام هذا القطاع، فأعطى الوزارة حق الاحتكار لجميع الخدمات، ليتم تعديله لاحقا بواسطة مرسوم 83-95 المؤرخ 01 جانفي 1983 ومن ثم ثلته عدة محاولات تعديل و إصلاحات هدفت لتحسين القطاع ولكن باعتباره قطاع عمومي محتكر كل هذه التعديلات لم تأتي بمفعولها².

استمر الأمر إلى غاية سنة 2000 وصدر قانون 03-2000 ب 05 ماي 2000³ الذي يعتبر الإصلاح الأبرز في تاريخ الإصلاحات لما صاحبه من تغييرات شاملة وجذرية والذي أقر تسييرا إداريا محضا لهذين المحورين الأساسيين للحياة الاقتصادية، تمت مباشرة إعادة هيكلة قطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية سنة 1999، وتجسد ذلك سنة 2000، من خلال القانون 03-2000، المتضمن القواعد العامة المتعلقة بالبريد وبالمواصلات السلكية واللاسلكية، حيث تم، بموجب هذا القانون إنشاء مؤسستين عموميتين، "بريد الجزائر" و "اتصالات الجزائر"، بغية إنعاش هذين الفرعين من القطاع، و إخضاعهما لقواعد المردودية الاقتصادية و للمتطلبات التجارية من أجل نوعية خدمة تنافسية، مع المشاركة في بناء الاقتصاد الوطني⁴.

2-

الإصلاحات التي تبنتها الجزائر في قطاع الاتصالات :

عملت الجزائر على القيام بإصلاحات في قطاع البريد والمواصلات بغية تدارك التأخر الملحوظ في هذا القطاع والعمل على تطويره مستفيدة من التجارب الدولية والإقليمية مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية السوق الجزائرية.

تمثلت هذه الإصلاحات في قرار تحرير وتطوير قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية الذي مفاده تطبيق سياسة قطاعية تحدد أولوية الأهداف المسطرة والمتبناة من طرف الحكومة سياسة قطاعية تحدد أولوية الأهداف المسطرة والمتبناة من طرف الحكومة، فهدفت هذه السياسة إلى: تطوير عرض الخدمات الهاتفية، تحسين جودة الخدمات المقدمة، النفاذ إلى سكان المناطق الريفية والمجموعات الأخرى المحرومة من خدمات الاتصالات، تطوير شبكة وطنية للاتصالات السلكية واللاسلكية، الفعالية الموصولة بشبكات الإعلام، ترقية الاتصالات وتكنولوجيا الإعلام كقطاع اقتصادي هام في تقديم اقتصاد تنافسي مفتوح على العالم ويساهم مساهمة كبيرة في الناتج القومي الإجمالي .

ومن أهم ما جاء به قانون 03-2000 هو كيفية استغلال وتنظيم السوق الجزائرية للاتصالات، إذ يمكن إنشاء واستغلال شبكات عمومية أو منشآت المواصلات السلكية واللاسلكية وتوفير خدماتها حسب الشروط المحددة هذا القانون والنصوص التنظيمية المتخذة لتطبيقه، فيتم هذا الإنشاء وفق شروط منافسة مشروعة وباحترام مبدأ المساواة لضمان خلق ظروف شفافة بدون تمييز، بالإضافة إلى ذلك يتم تحديد نظام الاستغلال المطبق على كل نوعية من الشبكات وعلى مختلف خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية القابلة للاستغلال، ويمكن أن يأخذ نظام الاستغلال ثلاثة أشكال هي : الرخصة ؛ الترخيص ؛ والتصريح البسيط^٧، أما فيما يتعلق بإجراءات الترخيصات والتصريح البسيط فهي تخضع إلى التسجيل وشروط تحددها سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية و اللاسلكية.

اثر الإصلاحات قرار 03-2000 على قطاع الاتصالات^٧:

3-1-

رواج الهاتف النقال في الجزائر:

عرفت خدمات الهاتف النقال في بلدنا تطورا كبيرا، بمعدل تغطية السكان بشبكة المحمول تجاوز هذه السنة 98 %. وما فتئ عدد مشتركى الهاتف النقال يرتفع بدوره من 47.04 مليون مشترك سنة 2016، ليلغ أكثر من 49,87 مليون مشترك سنة 2017.^{vii}

3-2-

الاتصالات الفضائية من أجل تغطية أفضل للتراب الوطني:

إن تطوير شبكات المواصلات السلكية واللاسلكية الأرضية يقتزن بتوسع وسائل الاتصالات الفضائية التي تسمح بالنفاذ إلى الانترنت والهاتف في المناطق المعزولة كليا والمناطق المحرومة من منشآت المواصلات السلكية واللاسلكية الأرضية، لفائدة الجمهور العريض وكذا الإدارات والمؤسسات الاقتصادية، خاصة الناشطة في مناطق جنوب البلاد **تطوير الانترنت في الجزائر:**

يتجلى هذا التطوير في توسع عدد مستعملي الشبكة العالمية للواب في بلدنا، من خلال الشبكة الثابتة، من 2032337 وصلة سنة 2003 ليلبلغ 3 172981 وصلة في مارس 2018، تغطي المنازل و المؤسسات، رافعة بهذا معدل تعميم الانترنت الثابت في بلدنا إلى ما يفوق 44 %. علاوة على ذلك، سمح ظهور تكنولوجيا النفاذ إلى الانترنت عبر شبكات الاتصالات الراديوية بواسطة الهاتف النقال، زيادة عدد مستعملي الانترنت إلى حد كبير في الجزائر، من خلال 33968492 وصلة، بين تكنولوجيا الجيل الثالث (23 مليون وصلة) والجيل الرابع (10 492 968 وصلة). ومع توسعة التوصيل النقال، بلغ معدل التعميم 126 % سنة 2017، في حين لم يتجاوز 69% سنة 2015، باحتساب شريحة السكان التي يفوق سنها 15 سنة^{viii}.

3-3- قطاع الاتصالات وتفعيل الصناعات الشبكية داخله :

أ- **ماهية الصناعة الشبكية:** يمكن تعريف الصناعة الشبكية من وجهة نظر تقنية على أنها "الترابط بين المعدات التكميلية المتعاونة بعضها مع بعض من أجل نقل تدفقات ،مواد ،طاقات ،معلومات ،وتوجيهها من المصدر إلى المستفيد .

العنصر الأساسي لهذه الأنشطة هو الشبكة نفسها ؛ يمكن أن يكون شبكة من النقل ،شبكة معلومات (بريد أو هاتف) أو شبكة مرافق عامة (كهرباء ، غاز ، ماء) ، هذه الصناعات لديها نقطة مشتركة أخرى، حيث تمتاز الصناعات الشبكية بالاحتكار الطبيعي في الجزائر وذلك لاحتكارها من طرف الدولة واستجارها للمتعاملين

تطوير و عصنة منشآت شبكات المواصلات السلكية واللاسلكية:

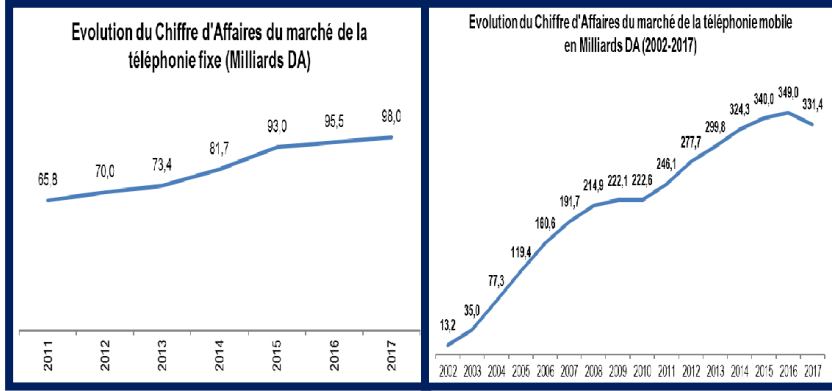
باشرت الدولة، عبر المتعامل التاريخي "اتصالات الجزائر"، عمليات هامة، من حيث تعزيز و عصنة منشآت المواصلات السلكية واللاسلكية وذلك من خلال :

- تطوير شبكة التدفق فائق السرعة: انتقل طول شبكة النقل الوطنية للألياف البصرية التي بسطتها مؤسسة "اتصالات الجزائر" من 15000 كم سنة 2003 إلى 83 548 كم سنة 2018، منها 30% تغطي مناطق جنوب البلاد^{ix}
- تطوير شبكة نفاذ التدفق فائق السرعة : بغرض تحقيق نوعية خدمة أفضل للمواطنين وبغية ضمان تطوير نفاذات جديدة تماشيا مع توسعة حظيرة المشتركين، قامت "اتصالات الجزائر" بعصرنة متواصلة لشبكة نفاذها عبر مشاريع عديدة، من بينها^x:
- استبدال تدريجي للتجهيزات القديمة (من صنف TDM)، بإدراج تكنولوجيات جديدة صنف (MSAN) تسمح بإدماج العروض متعددة الخدمات ذات الدفق السريع سنة 2009. لينتقل عددها من 91136 جهاز MSAN سنة 2010 إلى 4382760 سنة 2017.
- بسط الدفق السريع والخدمات اللاسلكية المتاحة عبر بروتوكول الانترنت IP بإطلاق التكنولوجيا الراديوية 4G/LTE الثابتة، والتي عرفت نجاحا كبيرا لاسيما في المناطق صعبة الولوج بالشبكة السلكية. فحظيرة النفاذ بواسطة الجيل الرابع 4G/LTE تطورت من 167 محطة (EnodB) بقدرة 100200 نفاذ سنة 2014، لتبلغ 1.718 محطة بقدرة 1.030.800 نفاذ نهاية سنة 2017.
- إطلاق مشروع (FTTx) للمقيمين والمهنيين ابتداء من سنة 2017، مع إدماج الدفق فائق السرعة عبر تكنولوجيا GPON وVDSL2 يكمن هذا المشروع في بسط الألياف البصرية انطلاقا من حلقة الربط البصرية، مع نهاية سنة 2017، بلغ عدد النفاذات التي تم إنجازها 242000 نفاذ، و تبقى الورشة مفتوحة.
- ارتفاع عرض النطاق الترددي الدولي :ارتفع عرض النطاق الترددي الدولي ليبلغ 810 جيجابت/ثانية حاليا، مما يوفر للمواطنين ربط بنوعية أفضل.
- **تكثيف الشبكة التجارية من أجل خدمة جواريه أفضل:**
شهدت الشبكة التجارية لمؤسسة "اتصالات الجزائر" هي الأخرى تطورا ملحوظا قد ارتفع عددها من 114 وكالة سنة 1999 ليصل إلى 490 وكالة سنة 2018، أي إنجاز 376 وكالة جديدة^{xi}

-II-

وضعية قطاع الاتصالات بالجزائر

الشكل رقم (01) : تطور رقم أعمال سوق الهاتف النقال وسوق الهاتف الثابت



من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير سلطة ضبط البريد والاتصالات 2017 بلغ إجمالي المبيعات لعام 2017 من قبل مشغلي خدمات الهاتف النقال 331.4 مليار دينار مقابل 349 مليار دينار في 2016 ، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 5٪، في السنة المالية 2017 ، أنتجت شركة الاتصالات الجزائرية أكثر من 98 مليار دينار من قيمة التداول ، وهو ما يمثل نمواً بنسبة 2.5 ٪ مقارنة بعام 2016.

الجدول رقم (01): تطور قطاع الاتصالات في الجزائر للفترة الممتدة 2006-2016

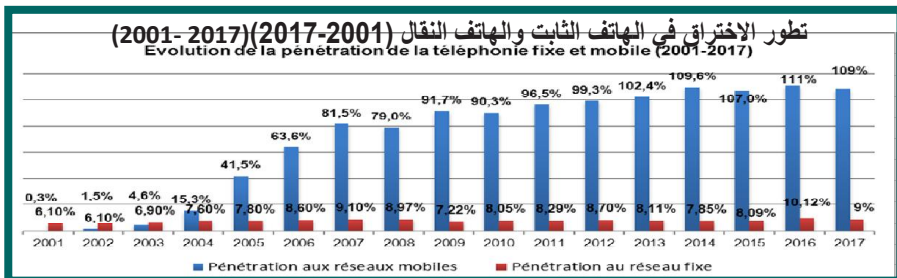
الهاتف الثابت		الهاتف النقال		الانترنت		السنوات
المشتركين	التطور	المشتركين	التطور	المشتركين	التطور	
2885916		20997954	54+			2006
3113325	7.88	27562721	+31			2007
3074728	1.24-	27031472	2-			2008
2576165	16.21-	32729824	21+			2009
2922731	13.45+	32780165	+0.2			2010
3059366	4.67+	35615926	+8.7			2011
3289363	7.52+	37527703	5.4+			2012
3138914	4.57-	39630347	5.30			2013
3089787	1.28-	43298174	9.26+	10110938		2014
3267592	+5.45	43390965	0.16-	18583427	83.8+	2015
3404709	4.20+	47041312	8.41+	29538700	+51.09	2016

من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير سلطة ضبط البريد والاتصالات يوضح الجدول أعلاه التطور الحاصل في قطاع الاتصالات بالجزائر في الفترة الممتدة من 2006-2016 ، بالنسبة للهاتف الثابت نلاحظ من خلال الجدول أن تطوره في الجزائر يتعرض لتقلبات عديدة بين الانتعاش تارة والانكماش تارة أخرى وبين النمو والتراجع، ففي سنة 2006 وصل عدد المشتركين إلى 2885916 أما في 2008 و 2009 فقد عرف القطاع تراجعاً يقدر ب 1.24% و 16.21% وهنا يمكننا القول أن قطاع الهاتف الثابت مر بانتكاسة خسر فيها ما يقارب 500 ألف مشترك ،أما بالنسبة للسنوات من 2010 إلى 2012 كانت الزيادة ضئيلة إلى غالية 2013 الذي عرف القطاع تراجعاً آخر قدر بنسبة 4.57% حيث خسر ما يقارب 150 ألف مشترك ،أما بالنسبة للسنوات الثلاثة التالية فرجع القطاع يعرف استقراراً ونسب زيادة ضئيلة حيث بلغ عدد المشتركين في سنة 2016 إلى 3404709 مشترك ،

الهاتف النقال: أهم ما يلاحظ في هذا القطاع انه قطاع يعرف انتعاش ورواج كبير وذلك راجع للمنافسة الشرسية بين المتعاملين في هذا المجال حيث بلغ عدد المشتركين سنة 2007 إلى 27562721 مشترك ولاقى انخفاض يقدر ب 2% سنة 2008 اما في باقي السنوات يحافظ قطاع الهاتف النقال على تطوره حيث بلغ عدد المشتركين سنة 2016 إلى 47041312 مشترك .

1- تطور اختراق في الهاتف الثابت والهاتف النقال(2001-2017) ^{xii}(2017)

الشكل رقم (02) :تطور الاختراق في الهاتف الثابت والهاتف النقال



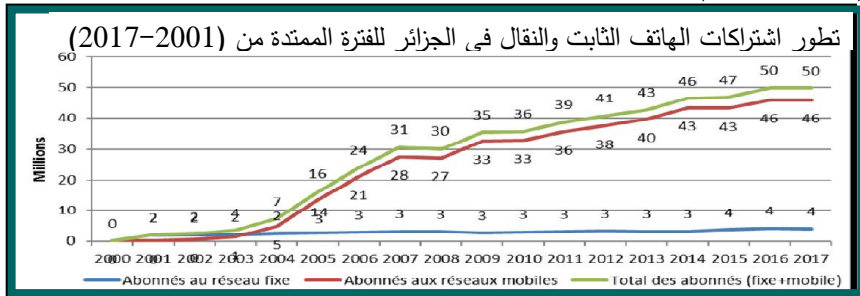
اعداد الباحثين بالإعتماد على تقرير سلطة ضبط البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية

2017

من خلال التمثيل البياني أعلاه نلاحظ أن هناك نمو بطيء في اختراق الهاتف الثابت حيث تفاوتت نسب الاختراق بدرجات ضئيلة حيث بلغ اختراق الهاتف الثابت لسنوات (2001-2005) نسبة 6.10% وفي سنة 2003 نسبة 6.90% أما في سنة 2004 فبلغ نسبة اختراق الهاتف الثابت ب 6.90%، تليها سنة في سنتي 2005 و 2006 فكانت نسبة الاختراق تبلغ 7.60 و 7.80% ليظهر النمو في قطاع الهاتف الثابت فبلغ اختراق الهاتف الثابت من سنة 2006 حيث بلغت نسبة الاختراق ب 8.60 وفي سنة 2007 كان هناك نمو واضح في اختراق الهاتف الثابت حيث بلغت نسبته 9.10 ليتراجع تدريجيا في السنة الموالية بنسبة 8.79، ظهور انخفاض واضح في سنة 2009 حيث بلغت نسبة الاختراق 7.22 وتستمر في السنوات الستة الموالية بنسب تقريبا ثابتة ونمو بطيء جدا ليظهر هناك تطور في الاختراق الهاتف النقال بنسبة 10% في سنة 2016، ومنه نستنتج أن الهاتف الثابت يتطور بشكل بطيء وذلك لتفضيل الزبون لخدمات الهاتف النقال لما يمتلكه من مميزات و عصرية .

2- تطور اشتراكات شبكة الهاتف الثابت والهاتف النقال : xiii

الشكل رقم(02) : يبين تطور اشتراكات الهاتف الثابت والنقال في الجزائر للفترة الممتدة من (2001-2017)



المصدر: اعداد الباحثين باعتماد على تقرير سلطة ضبط البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية 2017

يوضح التمثيل البياني أعلاه تطور اشتراكات الهاتف الثابت والهاتف النقال في الفترة الممتدة من سنة 2001 إلى سنة 2017 وأهم ما نلاحظه أن:

- بالنسبة للهاتف الثابت: لا يظهر هناك تطور واضح وجلي في السنوات الأولى إلى من سنة (2001 إلى 2004) وهذا راجع الى السياسة القائمة

على الاحتكار ، ليظهر نمو بطي وتدرجي في السنة المالية ليصبح عدد اشتراكات الهاتف الثابت في سنة 2005 تقدر ب 3 مليون نسمة ومن جديد نلاحظ ان هذه النسبة تبقى ثابتة لعدة سنوات متتالية من سنة (2005 الى غاية 2014)، قدرت عدد الاشتراكات الهاتف الثابت في السنوات 2015 ب 4 مليون نسمة ومن الملاحظ هناك ثبات في هذه القيمة فهي لم تتغير في السنتين الموليتين 2016، 2017 .

- بالنسبة للهاتف النقال: عرفت شبكة الهاتف النقال تطورا في الاشتراكات بشكل مستمر حيث بلغ عدد الاشتراكات في سنة 2004 إلى 2 مليون مشترك، وبدا التزايد يظهر من سنة إلى أخرى حيث بلغ عدد الاشتراكات سنة 2006 إلى 21 مليون مشترك وفي سنة 2007 وصل عدد الاشتراكات إلى 28 مليون مشترك، أما بالنسبة إلى سنة 2008 عرف قطاع الهاتف النقال انخفاض في عدد الاشتراك حيث بلغ عدد الاشتراكات إلى 27 مليون مشترك، تم تدارك هذا الانخفاض في السنوات المالية حيث بلغ عدد الاشتراكات في سنتي 200- و 2010 على التوالي 33 مليون مشترك، استمر قطاع الهاتف النقال بالنمو المتزايد خلال السنوات 2011 الى سنة 2017 التي كان فيها عدد الاشتراكات قد بلغ 36 مليون مشترك

من خلال تتبع تطور الطلب على الهاتف النقال و الثابت نلاحظ تفضيل المستهلك الجزائري الاشتراك في خدمة الهاتف النقال على الهاتف الثابت، كما أن عدد المشتركين في الهاتف الثابت في تزايد وإنما بنسبة ضئيلة مما يبقي الهاتف الثابت كقوة تنافسية لها تأثيرها على الطلب على الهاتف

قطاع الهاتف الثابت :

1- حالة سوق الهاتف الثابت في الجزائر:

الجدول رقم(01): يبين حظيرة مشتركي الهاتف الثابت حسب نوع التكنولوجيا من سنة 2016-2007

السنوات	مشتركو السلكي	مشتركو wll	المجموع	نسبة التطور
2007	30689409	44916	3113325	7.88+
2008	3069140	5588	3047728	1.24-
2009	2576165	-	2576165	16.21-

2010	2922731	-	2922731	13.45
2011	3059336	-	3059336	4.67+
2012	3289363	-	3289363	7.52+
2013	2717385	421529	3138914	4.57
2014	2825827	272960	3098787	1.28-
2015	3013460	254132	3267592	5.45+
2016	3174759	229950	3404709	4.20+

من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير سلطة ضبط البريد والمواصلات
يمثل الجدول أعلاه مكونات حظيرة مشتركى الهاتف الثابت للفترة الممتدة من سنة 2007-
2016 حيث بلغ عدد المشتركين السلكي في سنة 2007 30689409 مشترك، وفي سنة
2008 بلغ عدد مشتركى السلكي 3069140 مشترك وفي سنة أما في سنة 2009 فبلغ
عدد مشتركى السلكي 2576165 وفي سنة 2010 بلغ عدد مشتركى السلكي 2922731
مشترك أما بالنسبة لسنة 2011 فقد بلغ عدد مشتركى السلكي 3059336 مشترك، أما
بالنسبة لسنة 2012 فبلغ عدد المشتركين للهاتف السلكي 3289363 مشترك، أما فيما
يخص سنة 2013 عرف قطاع الهاتف الثابت من نوع هاتف ثابت سلكي انخفاض في عدد
المشاركين حيث وصل الى 2717385 مشترك، وفي سنة 2014 هناك تزايد في عدد
المشاركين حيث بلغ عددهم 2825827 مشترك وفي سنة 2015 كان عدد المشتركين
3013460 مشترك وفي سنة 2016 فقد كان عدد المشتركين إلى 3174759 مشترك
أما بالنسبة لعدد مشتركى wll فقد بلغ عددهم 44916 مشترك في سنة 2007 أما في سنة
2008 فقد بلغوا 5588 مشترك وازداد عدد المشتركين في السنة 2013 الى 421529
مشترك، أما في سنوات 2014 إلى 2016 فقد شهد هذا القطاع تزايد ضئيل حيث بلغ
عدد مشتركى wll على التوالي 229950^{xiv}، 254132، 272960

الجدول رقم(02): الكثافة الهاتفية للهاتف الثابت -1

السنوات	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الكثافة الهاتفية %	9.1	8.97	7.22	8.05	8.29	8.70	8.11	7.85	8.09	8.26

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير ARTP

عرفت الكثافة الهاتفية للهاتف الثابت تذبذبا في قيمها من سنة إلى أخرى حيث بلغت في سنة 2007 نسبة (9.1%) وهي أعلى نسبة في هذه العشرية لتتراجع في سنة 2008 وفي 2009 لتصل نسبتها على التوالي (8.97%) و(7.22%) ومن ثم ترتفع بنسبة ضئيلة لتصل في سنة 2012 إلى نسبة (8.70%) وكذلك يظهر في السنوات الثلاث الموالية انخفاض في الكثافة الهاتفية ليصل في سنة 2015 إلى (8.09%) أما في سنة 2016 فقد بلغت الكثافة الهاتفية للهاتف الثابت نسبة (8.26%)

III- وضعية الهاتف النقال في الفترة الممتدة من سنة 2006-

: 2016

1-

المؤسسات (المتعاملين) المكونين لقطاع الهاتف النقال:

- المتعامل التاريخي اتصالات الجزائر للهاتف النقال : تقوم مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس بوضع واستغلال وتطوير شبكات الهاتف النقال، كذا وتسويق الخدمات وأجهزة الهاتف النقال ويقدر رقم أعمالها بـ 86060000000 دج^{xv}
- مؤسسة اوبتيكوم للهاتف النقال : تعتبر مؤسسة اوبتيكوم لاتصالات الجزائر مؤسسة جديدة نسبيا، انشأت محل اوراسكوم للاتصالات واستحوذت على كل معداتها وشبكاتها ومنشأتها بالإضافة الى مشتركيها ، تمتلك الجزائر نسبة 51% ممثلة في الصندوق الوطني للاستثمار (FNI) مقابل 45.6% لفائدة الشركة الروسية فمبل كوم و رقم اعمالها يقدر بـ 164 م د ج^{xvi}
- مؤسسة الوطنية تيليكوم للهاتف النقال : الوطنية تيليكوم هي الفرع الجزائري لمجمع اوريدو وهي أول متعامل متعدد الوسائط موفر لخدمات الهاتف النقال لتكنولوجيا الجيل والجيل الثالث بالجزائر يقدر رقم أعمالها بـ 110.7 م د ج^{xvii}

2- وضعية سوق الهاتف النقال بالجزائر:

2-1- تطور الحصة السوقية للهاتف النقال سنة 2007-

:2016

الجدول رقم(06): تطور الحصة السوقية الهاتف النقال من 20017-2016

اتصالات الجزائر للنقال	اويتيموم للاتصالات	الوطنية للاتصالات	
2007	35.17	48.55	16.28
2008	28.5	52.19	19.31
2009	30.8	44.66	24.54
2010	28.82	46.03	25.16
2011	29.53	46.59	23.88
2012	28.31	47.55	24.14
2013	31.51	44.47	24.02
2014	30.08	42.99	26.94
2015	28.36	46.68	24.96
2016	30.74	40.31	28.95

من إعداد الباحثين باعتماد على تقارير سلطة ضبط البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية artp

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مؤسسة اويتيموم تيليكوم للهاتف النقال تحتل الصدارة والحصة السوقية الكبرى بنسبة تقدر ب(40.31%) ويليهما مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال بنسبة تقدر ب(30.74%) والنسبة المتبقية هي من نصيب المتعامل الثالث وهو الوطنية للاتصالات بنسبة تقدر ب (28.95%)

2-2- تطور الكثافة الهاتفية للهاتف النقال للسنوات 2007-

:2016

لقد عرف سوق خدمة الهاتف النقال في الجزائر تطورات سريعة في الكثافة تمثل الكثافة الهاتفية مؤشرا لقياس تطور الطلب في سوق الهاتف النقال حيث أن:

إجمالي المشتركين

= الكثافة الهاتفية

إجمالي عدد السكان

الجدول رقم(07): تطور الكثافة الهاتفية للهاتف النقال 2007-2016

السنوات	الكثافة الهاتفية الإجمالية	نسبة التطور
2007	81.50	17.9
2008	97.04	2.46-
2009	91.68	12.46
2010	90.30	1.38-
2011	96.52	6.22
2012	99.28	2.76
2013	102.11	2.83
2014	109.62	7.35
2015	107.40	2.02-
2016	113.35	5.54

من إعداد الباحثين باعتماد على تقارير سلطة ضبط البريد و الاتصالات السلكية واللاسلكية artp

بلغت الكثافة الهاتفية لسنة 2016 ب 113.35 بنسبة تطور 5.54% حيث بلغت الكثافة الهاتفية في سنة 2015 ب 107.4 بنسبة 2.02 %

الخاتمة :

قد أدركت الجزائر أهمية مواكبة التطور العالمي في قطاع الاتصالات ،وان الاستثمار في البنية التحتية وخدمات الاتصالات لن يأتي إلا من خلال فتح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار والمنافسة لتوفير خدمات الاتصالات المختلفة ،فالدولة الجزائرية اليوم أمام تحدي كبير في وضع الخطط الاستراتيجية لقطاع الاتصالات التي تجعل منه قطاعا يتسم بسمة المشغل ومقدم الخدمة معا .

النتائج:

وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصالات والرقمنة هي المسؤولة عن وضع الخطط والسياسات لقطاع الاتصالات ،بينما تعمل سلطة الضبط البريد والمواصلات السلكية

واللاسلكية على تنظيم قطاع الاتصالات ونشر استخدام الموارد التكنولوجية في المؤسسات الحكومية.

رغم تحرير قطاع الاتصالات بشكل كبير إلا أن الوضع الحالي خاصة شبكة الهاتف الثابت والنقال لا يزال ضعيفا مقارنة بدول أخرى مجاورة، وذلك راجع إلى تبني الجزائر لسياسات تقليدية مازالت تحد من تطوره.

وفي الأخير يمكننا القول أن سوق الهاتف النقال هو سوق فتي في الجزائر ورغم ذلك يعرف انتعاشا ونموا متسارعا ليصل في سنة 2016 إلى 33 مليون مشترك وذلك بوجود ثلاثة متعاملين، فهذا القطاع يتميز بديناميكية والمنافسة الشديدة بين المتعاملين خصوصا مع الانتقال التكنولوجي الملحوظ ونوعية المنتجات والعروض التي يسعى كل متعامل طرحها في السوق .

التوصيات :

أظهرت هذه الدراسة أن قطاع الاتصالات فيه بعض ملامح التطور والنمو ولكن لا يزال يفتقر إلى بيئة تلبي كل شروط الارتقاء والتطور الكبير، لهذا القطاع ومنه سنبرز بعض التوصيات التي تساهم في تحسنه :

- تقييم وتبني الأنظمة الجديدة في مجال الاتصالات في ضوء معايير التي يضعها الاتحاد الدولي للاتصالات؛
- العمل على زيادة مساهمة قطاع الاتصالات في الناتج المحلي الاجمالي؛
- التأكيد على استخدام تطبيقات واستخدامات الاتصالات التي تشمل حماية المعلومات ،حماية الشبكات ،التوثيق الالكتروني وحماية الخصوصية وحماية المستهلك وذلك من خلال وضع سياسات والإطار التنظيمي الذي يخدم هذا الجانب.

ⁱ: 5 جمادي . 03 / الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 48 المؤرخ ب 6 أوت - 2000 القانون
2000 . الأولى 142

ⁱⁱ Rapport Annuel de l'ARPT, **Autorité de Régulation de la Poste et des**
Télécommunications ARPT, Rapport annuel de l'ARPT pour l'exercice ,Algerie,
2016-2006

ⁱⁱⁱالبوابة الرسمية لخمسينية استقلال الجزائر، لمزيد من المعلومات أنظر الموقع الالكتروني التالي:

<http://www.djazair50.dz>

^v Rapport Annuel de l'ARPT, **Autorité de Régulation de la Poste et des**
Télécommunications ARPT 2016-2006

^{vi} 03-12 المؤرخ في 05 أوت 2000 ، مرجع سابق ، ص ص - 11 12 1 القانون رقم 2000

^{vii} مرجع سابق ص 13-15

^{viii} Télécommunications ARPT, Rapport annuel de l'ARPT pour l'exercice ,Algerie,
2016-2006

^{ix}: البوابة الرسمية لخمسينية استقلال الجزائر، لمزيد من المعلومات أنظر الموقع الالكتروني

التالي:

<http://www.djazair50.dz/spip.php?article199#.UC4wpaDvvn> -

- ^x: مرجع سابق .

- ^{xi}الموقع الالكتروني الرسمي لمجمع اتصالات الجزائر:

http://www.algeriatelecom.dz/AR/?p=message_pdg -

- ^{xii} نفس الموقع الالكتروني السابق.

- ^{xiii}التقرير السنوي سلطة ضبط البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية 2017

- ^{xiv}موقع : مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس: www.mobilis.dz

- ^{xv}موقع : الوطنية لاتصالات الجزائر " أويردو " www.oredoo.dz

- ^{xvi}موقع : مؤسسة أوبتيكوم لإتصالات الجزائر: www.djezzy.com